آثار العُنصريّة في الغرب

■ زينب فرحات[1]

ملخّص

يَرصد هذا البحثُ الإحصائيُّ التَّمييزَ العُنصريَّ ضدَّ الأقلّيّات، لا سيَّما المُسلمينَ والأفارقة والآسيويِّينَ واللاتينيِّينَ في الولايات المتّحدة الأميركيّة وعدّة دول أوروبيّة، وهي: فرنسا وألمانيا وبريطانيا. وتبيَّن بحسب الدِّراسات والتَّقارير والأبحاث الإحصائيّة، التي جَرى الاطِّلاعُ عليها، أنَّ ظاهرةَ العُنصريّة تتَّخذُ مَسارًا تَصاعُديًّا في الدُّول المَذكورة لأسباب سياسيّة ودينيّة. كما يُمكنُ القولُ إنَّ العُنصريّةَ ليست أسلوبًا عَفويًّا يَتَّبعُه بعضُ الأشخاص المتطرِّفين، بل هو سياسةٌ مُمنهجةٌ ومُعتمَدةٌ في مفاصل الدَّولة، بدليل التَّمييز في التَّعليم والصِّحة والحقِّ في العَمل ومعدّلات البطالة ومُستويات الدَّخل والسَّكن، بحسب ما يُظهرُه البحثُ بالأرقام. وتَجدرُ الإشارةُ إلى أنَّه بالنَّظر للضُّغوط التي يتعرَّضُ لها الأفرادُ، الذين يَقعون ضحيّةَ العُنصريّة، غالبًا ما يَنعكس على صِحّتِهم النَّفسيّة، ويُدخِلُهم في دوّامةٍ من الصِّراع مع الذّات.

الكلمات المفتاحية: العُنصريّة، التَّمييز العُنصري، جرائم الكراهية، الأقلّيّات، اعتداءات.

1 - باحثة لبنانية، ماجستير في إدارة المعلومات.

مقدِّمة

لأسبابٍ تاريخيّةٍ وسياسيّةٍ، لا تكاد تَخلو المُجتمعات الغربيّةُ من العُنصريّة، رغم التقدُّم على المُستوى العلميِّ والتِّقنيِّ. ربمَّا هي آفةٌ تُلازمُ كافّةَ المُجتمعاتِ الإنسانيّةِ على اختلاف أديانها وانتماءاتها وطُرقِ عَيشِها. فالصُّورةُ النَّمطيّةُ ونَزعةُ الاستعلاءِ دائمًا ما تُلازمُ النَّظرةَ إلى الآخَرِ (المُهاجر) بصفته مواطنًا من الدَّرجةِ الثّانية. لكنَّ اللافتَ في الولايات المتّحدة الأميركيّة والدُّولِ الأوروبيّة، وأبرزُها فرنسا وألمانيا وبريطانيا، أنَّ العُنصريّةَ اندمجَت في تركيبةِ الدَّولةِ حتَّى صارَت مُمنهجةً؛ ذلك أنَّها توغَّلَت في قطاعات التَّعليم والصِّحّة، وأيضًا في فُرَصِ الحُصولِ على عملٍ وسَكنٍ، وتجلَّت أيضًا في مُستوى الدَّخل، وهو ما حفَّزَ بطبيعةِ الحال السُّلوكَ العُدوانيَّ تجاهَ الأقلِّيّاتِ، بما في ذلك المسلمونَ والأفارقةُ والآسيويُّونَ. وقد أدَّت أحداثُ طوفان الأقصى إلى تَزايُدِ جرائمِ الكراهيّة حيالَ العربِ والمُسلمينَ في المُجتمعاتِ الغَربيّة، رغمَ التَّضامُنِ مع القضيّةِ الفلسطينيّة، كما ظهرَ في المُظاهراتِ وحراكِ الجامعات. وبالنَّتيجةِ أفرزَت العُنصريّةُ جملةً من التَّداعياتِ على الأفرادِ الذينَ وَقعوا ضحيّةَ التَّمييزِ في أماكنِ العَملِ أو السَّكنِ أو التَّعليم، وحتَّى في الشّارعِ وأماكنِ العبادة، حيثُ يتعرَّضونَ لاعتداءاتٍ غيرِ مُبرَّرةٍ تندرجُ في إطارِ جرائمِ الكراهيّة. والأسوأُ من ذلك أنَّه كان للتَّمييزِ العُنصريِّ ارتداداتٌ سيِّئةٌ على الصِّحّةِ النَّفسيّة للأفراد، وخصوصًا الأطفال، بالنَّظر إلى أنَّهم في طورِ تَشكُّلِ الإدراك، وهو ما يكون في كثيرٍ من الأحيان بمَثابةِ صَدمةٍ قد تَبقى آثارُها مَدى الحياة. وفي هذا البحث تَوثيقٌ لتَداعياتِ العُنصريّةِ في مُجتمعاتِ الدُّولِ المَذكورةِ بحسبِ دراساتٍ وتَقاريرَ صادرةٍ عن مُؤسَّساتٍ رَسميّةٍ، ومُنظَّماتٍ حقوقيّة.

أولًا: التَّمييز العُنصري في الولايات المتحدة الأميركية

تَنتشر آفةُ العُنصريّةِ في الولايات المتَّحدة الأميركيّة بدرجة كبيرة، ورغم أنَّ تركيبةَ الدَّولةِ قائمةٌ

على تعدُّدُ الأعراقِ والقوميّات، لكنّ الكراهيةَ والتَّمييزَ سلوكان شائعان في مختلف القطّاعات.

١ - جرائم الكراهية[1]

في عام ٢٠٢٢، ارتفعَت حوادثُ جرائـمِ الكراهية بمقدار ٧٩٤ حادثة، لتصلَ إلى ١١٦٣٤، مقارنةً بـ ١٠٨٤٠ في ٢٠٢١.

أ - جرائم العُنصريّة ضدَّ الأمريكيِّين الأفارقة:

- في عـام ٢٠٢٢، كان الأمريكيُّـونَ الأفارقـةُ هدفًا لعـدد كبير من جرائـم الكراهية العُنصريّـة. مَثَّلوا أكثرَ مـن ٥٠٪ من ضحايا الجرائم العُنصريّـة، رغم أنَّهم يُمثِّلونَ حوالي ١٣٪ من إجمالي السُّكان في الولايات المتَّحدة.
- في عـام ٢٠٢٢ عددُ الحـوادث العُنصريّة ضدَّ الأفارقة: جـرى الإبلاغُ عن ٣٤٢١ حادثة عنصريّة ضدَّ الأفارقة.

ب - جرائم العُنصريّة ضدَّ الآسيويِّينَ:

- في عام ٢٠٢١، ارتفعَت الحوادثُ ضدَّ الآسيويِّينَ بدرجة كبيرة، أي بنسبة ٧٠٪ بعد جائحةِ كوفيد-١٩. وفي ٢٠٢٢، ظلَّ هذا النَّوعُ من الجرائم يُمثِّلُ مصدرَ قلقٍ، على الرَّغم من وجود تراجُعٍ طَفيفٍ في الأعداد مقارنةً بالعام السّابق.

ج - جرائم العُنصريّة ضدَّ المسلمين:

- تمَّ الإبلاغُ عن ١٥٨ حادثة جرائم كراهية ضدَّ المسلمين في عام ٢٠٢٢.
- وبالنِّسبة للجرائم ضدَّ المسلمينَ بنحو عامٍّ، كانَت هذه الأعدادُ أقلَّ مقارنةً بالحوادث ضدَّ الأفارقة، لكنَّها لا تزالُ تُمثِّلُ جزءًا كبيرًا من الجرائمِ الدِّينيّة.

د - تَقسيم حوادث جرائم الكراهيّة حسب الدّافع:

- العرق/ النَّسَب: ٧٣١٤ حادثة (٦١,٧٪)
- الدِّين: ١٨٠١ حادثة (١٥,٢٪)

1 - Department of Justice, FBI Releases 2023 Crime in the Nation Statistics (Washington, DC: U.S. Department of Justice, 2023).

٢ - عُنف الشُّرطة:

في عام ٢٠٢٤، شهدَ المَدنيُّونَ الأفارقةُ أعلى مُعدَّلاتِ إطلاقِ النّارِ القاتلِ من قِبَلِ الشُّرطةِ مُقارنةً بالمَجموعاتِ العِرقيّةِ الأخرى. وبحسب بياناتٍ صادرة عن «منظَّمة مابينج بوليس فيولنس -Mapping Police Violence» البَحثيّةِ غيرِ الرِّبحيّة، تَستخدم الشّرطةُ في الولايات المتَّحدة القوّةَ ضدَّ ما لا يقلُّ عن ٣٠٠ ألف شخصٍ كلَّ عام، ممّا يُؤدِّي إلى إصابة ما يُقدَّرُ بنحو ١٠٠ ألف منهم. وتَستندُ البياناتُ إلى تقاريرَ سابقة وَجَدَت أنَّ الشُّرطةَ الأميركية تَقتل نحوَ ١٢٠٠ شخص كلَّ عام، أو ثلاثةَ أشخاصٍ يوميًّا، وهو عددٌ يَتزايدُ كلَّ عام، ويَتجاوَزُ بدرجة كبيرة المُعدَّلاتِ في الدُّولِ المُماثلة. والجديرُ بالذِّكرِ أنَّ الأفرادَ الأفارقةَ يتعرَّضونَ للقوّةِ بمُعدَّلاتٍ أعلى بمِقدار ٢,٣ مرّة من الأفراد البِيضِ[١].

٣ - التَّعليم:

إنَّ التَّمييزَ العُنصريَّ في التَّعليم، في الولايات المتَّحدة، قضيّةٌ مُتعدِّدةُ الأوجه، تَشمل التَّفاوُتَ في الالتحاق والحُصولِ على الدَّرجاتِ العِلميّةِ والتَّمثيلِ عبرَ مُختلفِ مَجالاتِ الدِّراسة.

أ - التَّعليم الثّانوي[٢]:

في عام ٢٠١٩، حصلَ ٤٠ في المئة من البالغينَ البيضِ على درجة البكالوريوس، مقارنةً بـ ٢٦ و١٩ و١٧ في المئة فقط من البالغينَ الأفارقةِ والهسبان والهنود الأمريكيِّين.

ب - التَّعليم الجامعي[٣]:

يُوفِّرُ المركزُ الوَطنيُّ لإحصاءات التَّعليم (NCES) بياناتٍ شاملةً حولَ التَّفاوتاتِ في فرص الحُصولِ على التَّعليم الجامعيِّ:

الطُّلاب البيض: ٥٥٪

---

1 -The Guardian, U.S. Police Use Force on 300,000 People a Year, With Numbers Rising Since George Floyd: 'Relentless Violence' (London: The Guardian, 2024).

2 - National Center for Education Statistics, Rates of High School Completion and Bachelor's Degree Attainment Among Persons Age 25 and Over, by Race/Ethnicity and Sex: Selected Years, 1910 through 2020 (Washington, DC: U.S. Department of Education, 2020).

3 - National Center for Education Statistics, Bachelor's Degrees Conferred by Postsecondary Institutions, by Race/Ethnicity and Sex of Student: Selected Academic Years, 1976-77 through 2020-21 (Washington, DC: U.S. Department of Education, 2022).

الطُّلاب الأميركيِّين من أصل إفريقي: ١٤٪
الطُّلاب من أصل إسباني أو لاتيني: ٢٠٪
الطُّلاب الآسيويُّون: ٦٪
الطُّلاب الهنودُ الأميركيُّونَ أو سكان ألاسكا الأصليُّون: ١٪
عِرقان أو أكثر: ٤٪

٤ - سوق العَمل:

تُؤدِّي الفَجواتُ التَّعليميّةُ الكبيرة، والتَّمييزُ العُنصريُّ في سوق العَمل، إلى اختلافاتٍ واضحة في الأمـن الاقتصاديِّ بـينَ المجموعاتِ العِرقيّة. ففـي عام ٢٠١٩، بلغَ مُعـدَّلُ البطالة ٦,١٪ لـكلٍّ من البالغينَ الأفارقة والهنود الأميركيين، مقارنةً بنحو ٣,٣٪ و٢,٧٪ فقط للبالغينَ البيضِ والآسـيويِّينَ على التَّوالي. وعلى نحـو مُماثِلٍ، بلغَ مُعدَّلُ البطالةِ بينَ البالغينَ من أصلٍ إسـبانيٍّ ٤,٣٪ و٣,٥٪ فقط بينَ غيرِ الإسبان[١].

٥ - المَداخيل:

لا يَـزالُ البالغونَ الأفارقةُ واللاتينيُّونَ يَحصلون على مَدخـولٍ أقلَّ بكثير من البالغينَ البيضِ. بلغَ مُتوسِّطُ دخلِ الأسرة عام ٢٠٢٠ حوالي ٤٦٠٠٠ دولار، و٥٥٥٠٠ دولار للعاملينَ الأفارقة واللاتينيِّـينَ على التَّوالي، مقارنةً بـ ٧٥٠٠٠ دولار و٩٥٠٠٠ دولار للأُسَرِ البَيضاءِ والآسـيويّة. لم تتغـيَّرْ هذه الفَوارقُ في الدَّخلِ كثيراً منذ عام ١٩٧٠، وهي أحدُ المُسـاهمينَ الأساسـين في اسـتمرار فَجوةِ الـثَّروةِ العِرقيّة. في عام ٢٠١٩، كان لدى الأسرةِ البَيضاءِ المُتوسِّـطة ١٨٤٠٠٠ دولار في الثَّروةِ العائليّة، مقارنةً بـ ٢٣٠٠٠ دولار و٣٨٠٠٠ دولار فقط للأُسَرِ الإفريقيّة واللاتينيّة المُتوسِّطةِ على التَّوالي[٢].

1 - BLS Reports, Labor Force Characteristics by Race and Ethnicity, 2019 (Washington, DC: Bureau of Labor Statistics, 2020).

2 - Kent, A. H., & Ricketts, L. R., Has Wealth Inequality in America Changed Over Time? Here Are Key Statistics (St. Louis: Federal Reserve Bank of St. Louis, 2020).

٦ - الفَقر:

يَعيش الأشـخاصُ المُلوَّنـونَ في الولايات المتَّحدة غالبًـا في الأحياء ذات مُعـدَّلات الفَقر المُرتفعـة. ففي عام ٢٠١٩، كان ما يَقرب من رُبع الهُنود الأمريكيِّينَ، و٢١ في المئة من الأفارقة غير اللاّتينيِّينَ، و١٧ في المئة من الهسبانيِّينَ يَعيشون في أحياء ذات فَقر مُرتفع، تمَّ تعريفُها على أنَّها مناطقُ تَعداد سـكانيٍّ بمُعدَّل فَقر يَبلـغُ ٣٠ في المائة أو أعلى. في المُقابل، كان ٤ في المئة و٦ في المئة فقط من البيض والآسـيويِّينَ أو سكان جُزر المُحيط الهادئ يَعيشونَ في أحياء ذات فَقـر مُرتفع، تَفتقرُ إلى الموارد والمَرافق الحَيويّة مثل المَـدارس الجيّدة ومَحلاّت البَقّالة الكبيرة ووسـائل النَّقل العامِّ المَوثوقة والمَسـاحات المُجتمعيّة الآمنة والنَّظيفة التي تمُكِّنُ السُّكّانَ من النَّجاح في الفُصول الدِّراسيّة وفي العَمل[1].

٧ - الصِّحّة:

يُواجـهُ الأمريكيُّونَ الأفارقةُ واللاتينيُّونَ مُعدَّلات أعلى من إسـاءة مُعامَلة الأطفال، والتَّعرُّض للرَّصاص، والسُّـمنة في مرحلة الطُّفولة والأمراض المُزمنة في مَرحلة البُلوغ مقارنةً بالأمريكيِّينَ البيض. غالبًا ما تُعاني هذه المَجموعاتُ مـن تَقييد الوُصول إلى الرِّعاية الصِّحيّة الجيِّدة، وهي قضيَّةٌ أبرزَتْها جائحةُ كوفيد-١٩. بالمُقارَنة مع الأمريكيِّينَ البيض غير اللاّتينيِّينَ، فإنَّ الأمريكيِّينَ من أصلٍ لاتينيٍّ، والأفارقـةَ غيرَ اللاّتينيِّينَ، والأمريكيِّينَ الهنودَ كانوا أكثرَ عُرضةً للوفاة بسـبب الجائحـة بنسـبة ١,٨ و١,٧ و١ و٢,١ مرة. وعَلاوةً على ذلك، فـإنَّ التَّوزيع غيرَ العـادلَ للرِّعاية الصِّحيّـة في الولايات المتَّحدة يُؤثِّرُ سـلبًا عـلى صحّة جميع الأمريكيِّـينَ، بما في ذلك أولئك الذينَ لديهم إمكانيّةُ الوُصول إلى خدمات عالية الجُودة[2].

٨ - الاضطرابات النَّفسيّة:

وَثَّقَت مُراجعةٌ حديثةٌ أنَّ التَّمييـزَ العُنصريَّ يَرتبطُ بمَقاييس الاكتئاب وأعراض القَلق والضِّيق

1 - U.S. Department of the Treasury, Racial Inequality in the United States (Washington, DC: U.S. Department of the Treasury, 2022).

2 - BLS Reports, Labor Force Characteristics by Race and Ethnicity, 2019 (Washington, DC: Bureau of Labor Statistics, 2020).

النَّفسيِّ، بالإضافة إلى الاضطرابات النَّفسيّة. على سبيل المثال، ارتبطَ التَّمييزُ اليَوميُّ بزيادة احتمالات الإصابة بالاضطراب النَّفسيِّ DSM-IV والاضطراب الاكتئابيِّ، واضطراب القَلق بينَ الأمريكيِّينَ الآسيويِّينَ. وفي الدِّراسات الوَطنيّة NLAAS وNSAL، بالنِّسبة للبالغينَ اللاتينيِّينَ والآسيويِّينَ والأفارقة والأفارقة الكاريبيِّينَ، ارتبطَ التَّمييزُ اليَوميُّ بالذُهان مَدى الحياة.

بناءً على مُراجعة لأبحاث التَّمييز بينَ الأطفال والمُراهقينَ، وُجِدَت ١٢١ دراسةً بَحثَت في العلاقة بينَ التَّمييز والصِّحة، بينَ الأشخاص الذينَ تتراوحُ أعمارُهم من صفر إلى ١٨ عامًا، أنَّ التعرُّضَ للتَّمييز يُؤدِّي إلى تَدهورُ الصِّحة العَقليّة (مثل أعراض القَلَق والاكتئاب). وبالمثل، ارتبطَ التَّمييزُ عَكسيًّا بالصِّحة العَقليّة الإيجابيَّة (على سبيل المثال، المَرونة، وتَقديرُ الذّات، واحترام الذّات)[١].

ثانيًا: العُنصريّة في المَملكة المتَّحدة:

تُعاني الأقلِّيّاتُ من صعوبة الاندماج في المُجتمع البَريطانيِّ؛ نظرًا إلى أنَّ العُنصريّةَ تكاد تكونُ سياسةً مُمنهجةً في مختلف المَجالات، بما في ذلك التَّعليمُ والصِّحّةُ وسُوقُ العَمل.

١ - جرائم الكراهيّة[٢]:

- في العام ٢٠٢٤، سجَّلَت الشُّرطةُ في إنجلترا وويلز أكثرَ من ١٤٠٥٠٠ جريمة كراهيّة. وشكَّلَت الجرائمُ ذاتُ الدَّوافع العُنصريّة أكثرَ من ثُلثي هذه الحَوادث.
- أبلغَت الشُّرطةُ عن ٤٨ جريمةَ كراهيةٍ دينيّةٍ في أيرلندا الشَّمالية في عام ٢٠٢٢/٢٠٢٣، مقارنةً بـ ٣٣ جريمةً في العام السّابق.
- في عام ٢٠٢٣/٢٠٢٤، جرى الإبلاغُ عن ٥٢٣ تُهمةً بارتكاب جرائم كراهيةٍ دينيّةٍ إلى النِّيابة العامّة في اسكتلندا، مقارنةً بالعام السّابق عندَما كانَ هناك ٥٩٥.

1 - Williams, D. R., Stress and the Mental Health of Populations of Color: Advancing Our Understanding of Race-Related Stressors, National Library of Medicine, December 1, 2019.

2 - Statista, Hate Crime in the UK (Statista, 2024).

أ - الدَّوافع الدِّينيّة[1]:

- وصلَت جرائمُ الكراهيةِ الدِّينيّةِ إلى مستوًى قياسيٍّ بلغ ١٠٤٨٤ حادثةً في ٢٤/٢٠٢٣، ممّا يُمثِّلُ زيادةً بنسبة ٢٥٪ عن العام السّابق.
- حوادثُ الإسلاموفوبيا: زادَت جرائمُ الكراهيةِ ضدَّ المُسلمينَ بنسبة ١٣٪، ليَصل إجمالي الجرائمِ المُبلَّغِ عَنها إلى ٣,٨٦٦.

٢- سُوقُ العَمل[2]:

- عام ٢٠٢١، كان ٦٧٪ من الأفرادِ الأفارقةِ الذين تَتراوحُ أعمارُهم بين ١٦ و٦٤ عامًا يَعملون، مقارنةً بـ ٧٦٪ من البريطانيِّينَ البيضِ و٦٩٪ من البرَيطانيِّينَ الآسيويِّينَ. بالنِّسبةِ لأولئك الذينَ تَتراوح أعمارُهم بين ١٦ و٢٤ عامًا، كان مُعدَّلُ التَّوظيفِ ٣١٪ للأفراد الأفارقة، و٥٦٪ للبريطانيِّينَ البيضِ، و٣٧٪ للآسيويِّينَ البريطانيِّينَ. وكان مُتوسِّطُ الأجرِ بالسّاعةِ للبريطانيِّينَ الأفارقة ١٢,٥٥ جنيهًا إسترلينيًّا، وهو من بينِ أدنى المُعدَّلاتِ بينَ المَجموعاتِ العِرقيّة.
- وجدَ استطلاعٌ أجرتْه جامعةُ كامبريدج عام ٢٠٢٣ أنَّ ٨٨٪ من المُستجيبينَ الأفارقةِ أفادُوا بتَعرُّضِهمْ للتَّمييزِ العُنصريِّ في العَمل.
- ارتفعَ عددُ الأشخاصِ من ذَوي الخَلفيّةِ العِرقيّةِ الأقلِّيةِ العاطلينَ عن العَمل بمقدار ٧٧٠٠٠ شخصٍ مُقارنةً بنفسِ الفَترةِ من العام الماضي.
- ارتفعَ مُعدَّلُ البطالةِ من ٧,٢٪ إلى ٨,٠٪ للأشخاص من ذوي الخَلفيّةِ العِرقيّةِ الأقلِّيةِ، بينَما انخفضَ من ٣,٦٪ إلى ٣,٣٪ للأشخاصِ من ذَوي الخَلفيّةِ العِرقيّةِ البَيضاء.

---

1 - Financial Times, Religious Hate Crimes Hit Record High in England and Wales, Data Shows (London: Financial Times, 2024).

2 .(UK Parliament, Unemployment by Ethnic Background (London: UK Parliament, 2024

٣ - الفَقر[١]:

أبرزَت مُراجَعةٌ أجراها «معهدُ المُساواة الصِّحيّة» التّابعُ لجامعة لندن أنَّ أكثرَ من نصف الأطفال الأفارقة ونحوَ ٧٠٪ من الأطفال البنغاليِّينَ والباكستانيِّينَ يَعيشونَ في فقرٍ نسبيٍّ، مُقارَنةً بنحو ٢٦٪ من الأطفال البيض.

إنَّ الأشخاصَ في الأُسَر البنغاليّة والإفريقيّة والباكستانيّة أكثرُ عُرضةً بنحو ثلاثة أضعاف للانتقال إلى فقرٍ مُدقِعٍ كلَّ عام، مع دخول أقلَّ بكثيرٍ من خطِّ الفَقر، مقارنةً بالأشخاص في الأُسَر البيض. بالإضافة إلى ذلك، فإنَّهم أكثرُ عُرضةً بنحوِ أربعة أضعافٍ على الأقلِّ لتجربة فَقرٍ مُدقِعٍ مُستمرٍّ - أي فقرٍ مُدقِعٍ في ٣ سنوات على الأقلّ من أصل ٤.

٤ - التَّعليم[٢]

تكشفُ الإحصائيّاتُ عن زيادة بنسبة ٢٣٪ في حالات إيقاف الطُّلاب عن الدِّراسة بسبب الإساءة العُنصريّة، معَ ارتفاعِ مُعدَّلات الإيقاف عن الدِّراسة بينَ الطُّلاب الأفارقة من مَنطقة البَحر الكاريبيِّ. كما يُوجَدُ اعتقادٌ واسعُ النِّطاق بأنَّ المَناهجَ الدِّراسيّةَ الحاليّةَ تَتجاهَلُ تَجاربَ الإفريقيِّينَ.

٥ - الصِّحة[٣]:

وَفقًا لمَسح المَواقف الاجتماعيّة البريطانيّة (٢٠٢٠)، أفاد ١٦٪ من المُستجيبينَ البَريطانيِّينَ الأفارقة و١٢٪ من المُستجيبينَ من جنوب آسيا بعَدمِ رِضاهُم عن خَدماتِ طَبيبِهم العامّ، مُقارَنةً بـ ٨٪ من المُستجيبينَ البريطانيِّينَ البيض.

يُواجِهُ حوالي ٢٠٪ من الأقلِّيّات العِرقيّة صعوبةً في الوصول إلى الرِّعاية الصِّحيّة في الوقت المُناسب، بسبب عواملَ مثلِ الافتقارِ إلى الكفاءة الثَّقافية في تَقديم الخِدمة أو أوقات الانتظار الأطول.

---

1 - JRF, Matejic, P., Schmuecker, K., Ibison, Y., & Taylor, I., Bangladeshi, Black African, and Pakistani Households at Higher Risk of Very Deep, Long-Term Poverty (London: JRF, 2024).

2 - The Guardian, McIntyre, N., & Thomas, T., Exclusion Rates Five Times Higher for Black Caribbean Pupils in Parts of England (London: The Guardian, 2021).

3 - NHS Digital, Mental Health Act Statistics, Annual Figures, 2022-23 (London: NHS Digital, 2022).

٦ - الاضطرابات النَّفسيّة:

- وَفقًا لـ«هيئة الخَدمات الرَّقميّة للخدمة الصِّحيّـة الوَطنيّة» NHS Digital (٢٠٢٢)، فإنَّ الأقلِّيّات العرقيّةَ أكثرَ عُرضةً للإبلاغ عن ضَعف الصِّحة العَقليّة:
- من المُرجَّح أن يجري تَشـخيصُ البالغينَ البريطانيِّينَ الأفارقةَ بحالات صحيّة عقليّة شَديدة، مثل الفِصام، بمَعدلات أعلى بخمس مرّات من السُّكان البريطانيِّينَ البيض.
- تُبلِّـغُ المجتمعـاتُ في جنـوب آسـيا، وخاصّةً تلـك التي مـن خَلفيّات باكسـتانيّة وبَنغلاديشـيّة، عن مُعـدَّلات أعلى من القَلـق والاكتئاب مُقارَنةً بالأفـراد البريطانيِّينَ البيض. ومعَ ذلك، فإنَّهم أيضًا أقلُّ عُرضةً لطلب المُساعَدة في حالات الصِّحة العَقليّة، حيثُ تُعدُّ الوَصمةُ عاملاً مُهما[1].
- الأفـرادُ البريطانيُّونَ الأفارقةُ لديهم مُعدَّلاتٌ أعلى من الاضطرابات الذِّهانيّة (٣,٢٪) مقارنةً بالأفراد البيض (٠,٣٪)[2].

ثالثًا: التَّمييز العُنصريُّ في فرنسا

تتعرَّضُ الأقلِّيّاتُ في المجتمع الفرنسيِّ لمُعاملة مُسيئة من قِبَل المُواطنينَ الأصليِّينَ، ويُلاحَظُ ذلك بوُضـوح في مُعدَّلات جرائم الكراهية، كما تتعرَّضُ الأقلِّيّات للتَّمييز في مختلف مَجالات الحياة.

١ - جرائم الكراهيّة

ارتفعَت الجرائمُ أو الجُنحُ ذاتُ الطّابع العُنصريِّ أو المُعادي للأجانب والأديان بنسـبة ٣٢٪ في العام ٢٠٢٣ في فرنسا، مقارنةً بـ ٢٠٢٢، بحسب تَقرير صادر عن وزارة الدّاخليّة الفرنسيّة[3].

---

1 - See ibid 14.

2 - Counselling-Directory, Whitton, E., Key Statistics About Discrimination and Minority Groups (London: Counselling-Directory, 2025).

3 - French Ministry of the Interior, Racist, Xenophobic, or Anti-Religious Attacks in 2023 (Paris: French Ministry of the Interior, 2024).

أ - العُنصريّة ضدَّ المسلمين :[1]

- أفادَ ما يَقربُ من ٨٠٠ ألف شخص تَبلُغُ أعمارُهم ١٨ عامًا أو أكثر أنَّهم وَقعوا ضحايا لهجوم عُنصريٍّ في عام ٢٠٢١، أو ١,٦٪ من إجمالي السُّكانِ البالغينَ. وأشارَ ٤٪ منهم فقط إلى أنَّهم تقدَّموا بشَكوى لدى الأجهزةِ الأمنيّة.
- بحسب" اللَّجنة الوَطنيّة الاستشاريّة لحُقوق الإنسان" (CNCDH) ووزارة الدّاخليّة الفرنسيّة، فقد تزايدَت الجَرائمُ والمُخالفاتُ ذاتُ الطَّبيعة العُنصريّة والمُعادية للإسلام والمُسلمينَ بدرجة كبيرة في السَّنوات الأخيرة.
- من بينِ هذه الاعتداءات، كانَت الهَجماتُ على أماكنِ العبادة الإسلاميّة (مثلِ المَساجد) مَوضوعًا لعدّة تقاريرَ عن الأضرار والاعتداءات الجَسديّة.
- وَفقًا لرابطة حُقوق الإنسان (LDH)، كانَت هناكَ زيادةٌ بنسبة ٢٥٪ في الأفعال المُعادية للإسلام في عام ٢٠٢٢ مقارنةً بالعام ٢٠٢١. وشملَت الحوادثُ الهَجمات على المَساجد، وتَدنيسَ مَقابر المُسلمينَ، فَضلاً عن الاعتداءات الجَسديّة واللَّفظيّة التي تَستهدفُ المُسلمينَ.

ب - العُنصريّة ضدَّ الأفارقة:

سجَّلَت الأجهزةُ الأمنيّةُ ٨٨٠٠ ضحيّة لجَرائمَ أو مُخالفات عُنصريّة في ٢٠٢٣ و٤٢٠٠ متَّهَم. ويُمثِّلُ الرِّجالُ والأشخاصُ الذين تَتراوح أعمارُهم بين ٢٥ و٥٤ عامًا والأجانبُ من دولةٍ إفريقيَّةٍ نسبةً عاليةً من بينِ هؤلاءِ الضَّحايا[2].

٢. سُوقُ العَمل:

وَجدت دراسةٌ استقصائيّةٌ أجرتْها منظمةُ «المدافعون عن الحقوق» في عام ٢٠١٩ أنَّ الأشخاصَ الذينَ يُنظَرُ إليهم على أنَّهم مسلمونَ أو من أصلٍ إفريقيٍّ يُواجهونَ مُعدَّلاتٍ أعلى من التَّمييز عندَ البحثِ عن عملٍ وفي مكانِ العَمل[3]. وبحسب دراسةٍ أُجريت عام ٢٠٢٤، فإنَّ الأشخاصَ الذينَ

1 - LDH, ASSEMBLE FOR FREEDOMS (Paris: LDH, 2022).

2 - French Ministry of the Interior, Racist, Xenophobic, or Anti-Religious Attacks in 2023 (Paris: French Ministry of the Interior, 2024).

3 - Jean-Jaurès Foundation, Ferhat, I., & Kraus, F., State of Discrimination and Racist Attacks Against Muslims in France (Paris: Jean-Jaurès Foundation, 2019).

يَرتدونَ رُموزًا دِينيّةً مَرئيّةً، بما في ذلك الحِجابُ الإسلاميُّ، يُواجِهونَ تَمييزًا مُتزايدًا في البيئةِ المِهنيّةِ[١].

٣ - المَداخيل:

تُشـير الأبحـاثُ إلى أنَّ العمالَ المُنحدرينَ من أصـلٍ إفريقيٍّ يَحصلونَ عـلى أجورٍ أقلَّ من نُظَرائِهـم من أصلٍ أوروبيٍّ؛ ذلك أنَّ الرَّواتبَ الشَّـهريّةَ الصّافيةَ للرِّجالِ الذين يَنحدِرُ آباؤُهُم من بلدانِ جَنوبِ الصَّحراءِ الإفريقيّةِ الكبرى أقلُّ في المُتوسِطِ بأكثرَ من ٤٠٠ يورو من رَواتبِ السُّكانِ الأصليِّينَ. ويَبلغُ الفارقُ ٣٢٨ يورو بالنِّسبةِ للقادمينَ من الخارج، و١٨٦ يورو بالنِّسبةِ للقادمينَ من المَغربِ العربيِّ. وتَبلغُ الفُروقاتُ على التَّوالي ٢٦٧ و١٣١ و٩٨ يورو للنِّساء[٢].

٤ - التَّعليم:

تُظهرُ دراسـةٌ أجراها «المَعهدُ الوطنيُّ للإحصاءِ والدِّراسـاتِ الاقتصاديّة» (INSEE) في عام ٢٠١٨ أنَّ الشَّبابَ من خَلفيّاتٍ مُهاجِرةٍ غالبًا ما يُواجِهونَ التَّمييزَ في الوصولِ إلى بعضِ مُؤسَّساتِ التَّعليمِ العالي. على سبيلِ المِثالِ، الشَّبابُ من عائلاتٍ من شمالِ إفريقيا أو من جنوبِ الصَّحراءِ الكُـبرى لدَيهم احتماليّةٌ أكبرُ بمقدارِ ١,٥ مرّة للتَّوجُّهِ نحوَ مُسلسـلاتٍ أقلَّ شُـهرةً من نُظرائِهم البيـضِ[٣]. ووَفقًا للدِّراسـة، فإنَّ الطُّـلابَ ذَوي الخَلفيّةِ المُهاجِرةِ هم أكثرُ عُرضـةً للتَّوجُّهِ نحوَ الدَّوراتِ المِهنيّةِ بمِقدارِ ٣ مرّات أكثرَ من أقرانِهم من أصلٍ أوروبيٍّ[٤].

٥ - الصِّحّة:

كشـفَت دراسـةٌ أجرتْها «الهيئةُ العُليا للصِّحة» (HAS) عام ٢٠٢٠ أنَّ المَرضى من الأقلِّيّاتِ

1 - Richardot, R., A Religious Phenomenon Increasingly Present in the Workplace, Generally Accepted, but with Rising Reluctance, Le Monde (Paris: Le Monde, 2024).

2 - Observatoire des inegalites, Salaires : les descendants d'immigrés africains et de parents nés outre-mer lourdement pénalisés (paris: 2024).

3 - Défenseur des droits, Experience of Discrimination in Higher Education and Research in France (Paris: Défenseur des droits, 2022).

4 - CNESCO, Report on the Influence of Geographic Origin on Academic Success (Paris: CNESCO, 2019).

العرقيّـة يتلقّونَ علاجًا أقلَّ جودةً بسـبب الصُّـوَرِ النَّمطيّة العُنصريّة. على سـبيلِ المثال، يكونُ المَرضى الأفارقةُ والعربُ أكثرَ عُرضةً لعدمِ تلقّي رِعايةٍ ذاتِ جودةٍ مُماثلةٍ للمَرضى البيضِ. وتُؤثِّرُ القَوالبُ النَّمطيّةُ العُنصريّةُ على مُمارسـاتِ التَّشـخيصِ والعِلاجِ بشكلٍ خاصٍّ، معَ عدمِ مُراعاةِ الاحتياجاتِ المُحدَّدة لهؤلاءِ السُّكان.

وَجدت دراسـةٌ نُشرت عام ٢٠٢٤ أنَّ المَرضى والنِّسـاءَ الأفارقـةَ يَحصلونَ على رعايةٍ أقـلَّ في غُرف الطَّوارئ. وأظهرَت النَّتائجُ أنَّ الرِّجالَ يُؤخَذونَ على محملِ الجدِّ (٦٢٪ من الحالات) أكثر من النِّسـاء (٤٩٪)، وأنَّ الحالاتِ تُعتبرُ أقلَّ خطورةً عندَما يكونُ الشَّخصُ إفريقيًّا: ٤٧٪ من المَرضى الأفارقةِ تمَّ اعتبارُهُم حالاتِ طَوارئَ مُهدِّدةً للحَياةِ مُقارَنةً بـ٥٨٪ للمَرضى البيض. مضافًا إلى ذلك، وَجدت دراسـةٌ اسـتقصائيّةٌ أُجريت في عام ٢٠٢٣ أنَّ المَرضى والنِّساءَ الأفارقةَ أقلُّ عُرضةً للعلاجِ في غُرفةِ الطَّوارئ. وأظهرَت النَّتائجُ أنَّ المَرضى الأفارقـةَ يتمُّ عِلاجُهم بشـكلٍ أقلَّ من المَرضى البيض، وأنَّ النِّسـاءَ أقلُّ عُرضةً للعِلاجِ من الرِّجال[1].

٦ - الاضطراباتُ النَّفسيّة:

تمَّ إجراءُ مَسحٍ إحصائيٍّ في نوفمبر ٢٠٢٣ على عيِّنة من تلامذةِ الأقلِّيّاتِ مُكوَّنة من ٢١٧٠٠ طالب من CE٢ إلى Terminale. وجَرى اسـتخدامُ ١٧٤٠٠ اسـتبيان (نسبة الاستجابة ٨٠٪). النَّتائجُ التي صدرَت عن الدِّراسة هي وفق الآتي: الخوفُ من الذَّهابِ إلى المَدرسة (في كثير من الأحيان) بسـببِ مَخاوفَ من زُملائهم، واحـد أو أكثر من الطُّلاب: ٥٪ من أطفالِ المَدارسِ من CE٢ إلى CM٢، ٢٪ مـن طُلّاب المَرحلة المُتوسِّـطة، ٢٪ من طُلّاب المَدارسِ الثّانوية. وعلى المسـتويات كافّة، يَقول ما يَقربُ من ٥٪ من الطُّلّاب إنَّه ليس لدَيهم أيُّ أصدقاءَ في مدرسـتِهم أو مُؤسَّستِهم[2].

1 - Middle East Eye, France: It's Better to Be a White Man than a Black Woman in Emergency Rooms, According to a Study (London: Middle East Eye, 2024).

2 - Ministry of National Education, First Statistical Results of the Harassment Survey 2023 (Paris: Ministry of National Education, 2023).

رابعًا: التَّمييزُ العُنصريُّ في ألمانيا

تُعدُّ ألمانيا واحدةً من الدُّولِ الأوروبيّـةِ التي تتعرَّضُ فيها الأقلّيّاتُ للتَّمييزِ العُنصريِّ، خاصّةً معَ تصاعُدِ التَّيارِ اليَمينيِّ، وانتشارِ نَزعةِ الكراهيةِ للمُسلمينَ.

١ - جرائم الكراهية:

أ - الجرائمُ ذاتُ الدَّوافعِ العُنصريّةِ: تمَّ تَسجيلُ ١١٥٢٠ جريمةَ كراهيةٍ في عام ٢٠٢٥ [١].

ب - جرائم ذات دوافع سياسيّة:

أظهرَت الإحصاءاتُ الرَّسميّةُ زِيادةً كبيرةً في الجرائمِ ذاتِ الدَّوافعِ السِّياسيّةِ من ٤٤٦٩٢ جريمـةٍ في عام ٢٠٢٠ إلى ٥٥٠٤٨ جريمة في عـام ٢٠٢١. وزادَت أعمالُ العُنفِ ذاتُ الدَّوافعِ السِّياسيّةِ بنحو ١٦ في المئة[٢].

ت - جرائم ذات دوافع يَمينيّة:

سـجَّلَت وزارةُ الدّاخليـةِ ٩١٦٧ جريمة بدَوافـعَ يَمينيّةٍ خلالَ النِّصـفِ الأوَّلِ من عام ٢٠٢٢، بما في ذلك ٤١٨ عملاً من أعمالِ العُنف[٣].

ج. جرائم ضدَّ المُسلمين[٤]:

في عام ٢٠٢٣، وصلَ عددُ الحَوادثِ المُعاديةِ للمُسـلمينَ إلى مسـتوًى قياسيٍّ جديدٍ بلغ ١٩٢٦ حالةً مُوثَّقةً. وفي المُتوسِّطِ، وقعَت أكثرُ من خمسِ حوادثَ مُعاديةٍ للمُسلمينَ كلَّ يومٍ في عـام ٢٠٢٣، بما في ذلك التَّمييزُ والاعتداءاتُ اللَّفظيّةُ والجَسـديّةُ والإضرارُ بالمُمتلكات. وشملَت هذه الهَجماتُ حوالي ٩٠ هجومًا على مواقعَ دينيّةٍ مثل المَساجدِ والأماكنِ التي يُنظَرُ إليها على أنَّها تَعودُ لمسلمينَ، مثل المَطاعمِ أو المَحلّاتِ التِّجاريّةِ.

لقد ارتفعَتِ الهَجماتُ والتَّمييزُ ضدَّ المسلمينَ بدرجة كبيرة، خاصّةً منذُ هجوم حماس على إسرائيل في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣. وبشكلٍ عامٍّ، جرى توثيقُ ٦٧٩ حادثة في

1 - OSCE, Germany Hate Crime Report 2022 (Vienna: OSCE, 2022).

2 - Human Rights Watch, World Report 2022: Germany (New York: Human Rights Watch, 2022).

3 - See ibid 26.

4 - CLAIM, Report on Anti-Muslim Racism (London: CLAIM, 2024).

الفترة من ٧ أكتوبر إلى ٣١ ديسمبر ٢٠٢٣. وقد كانَت أنواعُ الحَوادثِ عام ٢٠٢٣ عبارةً عن: الاعتداءات اللَّفظيّة، وهي تمُثّل النِّسبةَ الأكبرَ (١,٢٧٧ حالة)، يَليها التَّمييز (٣٦٣ حالة) والسُّلوكُ العُدوانيُّ (٢٨٦ حالة).

٢ - التَّعليم[١]:

- وَفقًا لتقرير صادر عن الوكالة الفيدرالية لمُكافحة التَّمييز (FADA)، أفادَ نحو ٢٠٪ من المُشاركينَ من خَلفيّات مُهاجرة بوُجود تمَييز في التَّعليم.
- أظهرَتْ دراسةٌ أُجريت عام ٢٠١٩ أنَّ الطُّلابَ من أصلٍ تركيٍّ أو عربيٍّ هم أكثرُ عُرضةً بدرجة كبيرة لمُواجهة عَوائقَ أمامَ التَّقدُّم التَّعليميِّ؛ حيث يَشعر ١٣٪ من الطُّلاب من هذه المجموعاتِ بالتَّمييز ضدَّهُم من قِبَلِ المُعلِّمينَ أو زُملائِهم الطُّلاب.
- وَجدت دراسةٌ شملَت ١٤,٥٩٢ طالبًا جامعيًّا في جميع أنحاء ألمانيا أنَّ ٢٦٪ أفادوا بأنَّهم تعرَّضوا للتَّمييز أثناءَ دراستِهم، و٤٦٪ لاحظوا التَّمييزَ ضدَّ الآخَرينَ. وارتبطَ هذا التعرُّضُ بزيادةِ مُستوياتِ أعراضِ الاكتئابِ والإجهادِ المَعرفيِّ والإرهاق[٢].
- يُعاني ما يقربُ من نصفِ اللّاجئينَ في ألمانيا من التَّمييز، ممّا يُؤثِّرُ سَلبًا على صِحّتِهم العَقليّة. والجَديرُ بالذِّكر أنَّ اللّاجئينَ في المناطقِ الشَّرقيّة يُبلِّغونَ عن مستوياتٍ أعلى من التَّمييزِ مُقارنةً بتلكَ المَوجودةِ في المَناطقِ الغربيّة[٣].

1 - Antidiskriminierungsstelle des Bundes, Protection from Discrimination in School Settings (Berlin: Antidiskriminierungsstelle des Bundes, 2024).

2 - González, L. P., Mental Health and the Intersection of Perceived Discrimination and Social Inequalities Among Students in Germany – a Quantitative Intersectional Study, International Journal of Public Health, January 15, 2025.

3 - Grabo, J., & Leavey, G., Geographical Disparities and Settlement Factors and Mental Health of Refugees Living in Germany, International Journal of Environmental Research and Public Health, March 1, 2023.

٣ - الصِّحة[١]:

وَفقًا لدراسة أجراها "المَعهدُ الألمانيُّ لحقوق الإنسان" عام ٢٠٢١، أفادَ ٢٠٪ من أفرادِ الأقلّيّاتِ العِرقيّة أنَّهم تعرَّضوا للتَّمييزِ أثناءَ المواعيدِ الطِّبّيّة. وهذا يَشمل التَّنميطَ العُنصريَّ والمُعاملةَ بعنايةٍ أقلَّ من المَرضى الألمان. مضافًا إلى ذلك، فإنَّ المسلمينَ والأفارقةَ مُمثَّلونَ بدرجة كبيرة في التَّقاريرِ المُتعلِّقةِ بالمُعامَلةِ غيرِ المُتكافئةِ في المُستشفياتِ، والتي غالبًا ما تَرتبطُ بافتراضاتٍ مُتحيِّزةٍ عن أسلوبِ حياتِهم أو ظروفِهم الصِّحية.

٤ - سُوقُ العَمل[٢]:

أظهرَت دراسةٌ أجرتْها "الشَّبكةُ الأوروبيّةُ لمُناهضةِ العُنصريّة" (ENAR) عام ٢٠٢٠ أنَّ الأشخاصَ ذَوي الأسماءِ التي تَبدو عربيّةً أو المُنحدرينَ من أصلٍ إفريقيٍّ كانوا أقلَّ عُرضةً بنسبة ٣٠ إلى ٤٠٪ لتلقِّي مُكالمة مرّةً أُخرى لإجراءِ مُقابلاتِ عَملٍ مُقارنةً بالأفرادِ ذَوي الأسماءِ الألمانيّة النَّموذجيّة. ووَفقًا لوكالةِ التَّوظيفِ الفيدراليّة (Bundesagentur für Arbeit)، فإنَّ معدَّلَ البطالةِ بينَ الأشخاصِ ذَوي الخَلفياتِ المُهاجرةِ أعلى بنسبة ٣,٥٪ من المُتوسِّطِ الوَطنيِّ للألمانِ الأصليِّينَ، والذي يَبلغ عادةً حوالي ٦٪ في عام ٢٠٢٣.

٥ - المَداخيل[٣]:

بحسب دراسة أجراها «المعهدُ الألمانيُّ للبحوث الاقتصادية» (DIW) عام ٢٠٢٢، فإنَّ الأُسَر من خلفيّاتٍ مُهاجِرةٍ غيرِ غَربيةٍ تكسبُ في المتوسط ٢٥٪ أقلَّ من الأُسَر الألمانيّةِ الأصليّة.

---

1 - Knesebeck, O. v., & Klein, J., Perceived Discrimination in Health Care in Germany – Results of a Population Survey, National Library of Medicine (2024).

2 - ENAR, ENAR IS HIRING: Policy and Advocacy Advisor on Climate and Economic Justice (Brussels: ENAR, 2025).

3 - DIW Berlin, Entringer, T., Kumrow, L., & Stacher, B., Loneliness in Germany: Low-Income Earners at Highest Risk of Loneliness (Berlin: DIW Berlin, 2025).

وتَستمرُّ هذه الفَجوةُ في جميعِ مُستوياتِ التَّعليمِ والوَضعِ الوَظيفيِّ، ويُفسِّرُها جُزئيًّا ارتفاعُ احتمالِ التَّمييزِ في عَملياتِ التَّوظيفِ والحصولِ على التَّرقيات. فيما وجدَت الدِّراسةُ نفسُها أنَّ الأُسَرَ ذاتَ الخَلفيّاتِ الإفريقيّةِ والتُّركيّةِ والعَربيّةِ في ألمانيا هي أكثرُ عُرضةً للعَيشِ تحتَ خطِّ الفَقرِ؛ إذ تُعاني ٣٥٪ من الأُسَرِ من هذه المَجموعاتِ من الفَقرِ النِّسبيِّ، مُقارنةً بـ ١٥٪ من الأُسَرِ الألمانيّةِ الأصليّة.

٦ - الاضطرابات النَّفسيّة[1]:

وجدَت دراسةٌ نُشرت في "المَجلّةِ الدَّوليّةِ للبُحوثِ البيئيّةِ والصِّحّةِ العامّة" في عام ٢٠٢٠ أنَّ الأفرادَ الذينَ تعرَّضوا للتَّمييزِ في ألمانيا لديهم انتشارٌ أعلى لقضايا الصِّحةِ العَقليّة. على وجهِ التَّحديد، أفادَت الدِّراسةُ أنَّ ٣٠٪ من المُشاركينَ الذين تعرَّضوا للتَّمييزِ لديهم أعراضُ الاكتئابِ، مقارنةً بـ ١٥٪ من أولئكَ الذين لم يتعرَّضوا للتَّمييز.

تُشيرُ الأبحاثُ التي أجراها "المركزُ الفيدراليُّ للتَّثقيفِ الصِّحيِّ" (BZgA) إلى أنَّ المُهاجرينَ في ألمانيا أكثرُ عُرضةً لمشاكلِ الصِّحةِ العَقليّةِ بسببِ التَّمييز. ويَذكر BZgA أنَّ المُهاجرينَ أكثرُ عُرضةً بنسبة ١,٥ مرّة للإصابةِ باضطراباتِ الاكتئابِ والقلقِ مُقارَنةً بالسُّكانِ الألمانِ الأصليِّينَ.

- الأطفالُ والمُراهقونَ: وَجدت دراسةٌ نُشرت في مجلّةِ الطِّبِّ النَّفسيِّ للأطفالِ والمُراهقينَ الأوروبيّة في عام ٢٠١٩ أنَّ الأطفالَ والمُراهقينَ من خلفيّاتٍ مُهاجرةٍ في ألمانيا، الذين تعرَّضوا للتَّمييز، لديهم خطرٌ أعلى للإصابةِ بمَشاكلِ الصِّحةِ العَقلية. وذكرَت الدِّراسةُ أنَّ ٢٥٪ من هؤلاء الشَّبابِ أظهروا أعراضَ الاكتئابِ، مقارنةً بـ ١٠٪ من أقرانِهم الذينَ لم يتعرَّضوا للتَّمييز.

1 - González, L. P., Mental Health and the Intersection of Perceived Discrimination and Social Inequalities Among Students in Germany – a Quantitative Intersectional Study, International Journal of Public Health, January 15, 2025.

الولايات المتَّحدة الأميركية:

جدول ١ : جرائم الكراهية

	عدد الحوادث ٢٠٢٢	النسبة المئوية من الإجمالي
الجرائم العُنصريّة ضد الأمريكيين الأفارقة	٣٤٢١	أكثر من ٥٠٪
الجرائم العُنصريّة ضد المسلمين	١٥٨	غير محدد
جرائم الكراهية حسب الدافع (العِرق/النَّسب)	٧٣١٤	٦١,٧٪
جرائم الكراهية حسب الدافع (الدِّين)	١٨٠١	١٥,٢٪

جدول ٢ : عنف الشرطة

الشرطة	الإحصائيات
استخدام الشُّرطة للقوّة	استهداف ٣٠٠,٠٠٠ شخص
الإصابات الناتجة عن استخدام الشُّرطة للقوّة	إصابة ١٠٠,٠٠٠ شخص
عدد القَتلى السَّنوي بسبب الشُّرطة	يقتل حوالي ١٢٠٠ شخص
التَّفاوت العِرقيُّ في استخدام القوّة	الأفارقة يتعرَّضون لاستخدام القُوّة بمُعدلات أعلى بمقدار ٣,٢ مرة مقارنةً بالأفراد البيض

جدول ٣: العُنصريّة في التَّعليم

المجموعة العرقية	التعليم الثانوي	التعليم الجامعي
الطلاب البيض	٤٠٪	٥٥٪
الطلاب الأفارقة	٢٦٪	١٤٪

الطلاب الهسبان	٪١٩	غير محدد
الطلاب الهنود الأمريكيين	٪١٧	٪١
الطلاب من أصل إسباني أو لاتيني	٪٢٠	غير محدد
الطلاب الآسيويون	٪٦١	٪٦

جدول ٤ : التفاوت الاقتصادي

المجموعة العرقية	معدل البطالة (٢٠١٩)	متوسط الدخل السنوي للأسرة (٢٠٢٠)	الفقر المدقع
البالغون الأفارقة	٪٦,١	٤٦,٠٠٠ دولار	٪٢١
البالغون الهنود الأمريكيين	٪٦,١		٪٢٥
البالغون البيض	٪٣,٣	٧٥,٠٠٠ دولار	٪٤
البالغون الآسيويين	٪٢,٧	٩٥,٠٠٠ دولار	٪٤
البالغون اللاتينيين	غير محدد	٥٥,٥٠٠ دولار	٪٢١

جدول ٥ : التَّمييز في الخدمات الصحية

المجموعة العِرقيّة	نسبة الوفاة بسبب كوفيد-١٩ مقارنة بالأمريكيين البيض
الأمريكيون الأفارقة	١,٧ مرة أكثر عُرضةً للوفاة بسبب الجائحة
الأمريكيون اللاتينيون	١,٨ مرة أكثر عُرضةً للوفاة بسبب الجائحة
الأمريكيون الهنود	٢,١ مرة أكثر عُرضةً للوفاة بسبب الجائحة

بريطانيا:

جدول ١: جرائم الكراهية

جرائم الكراهية	٢٠٢٤: سجّلت الشرطة في إنجلترا وويلز أكثر من ١٤٠٥٠٠ جريمة كراهية.
جرائم الكراهية في أيرلندا الشَّمالية	أبلغَت الشرطة عن ٤٨ جريمة كراهية دينيّة عام ٢٠٢٣/٢٠٢٢.
جرائم الكراهية في اسكتلندا	في عام ٢٠٢٤/٢٠٢٣، تمَّ الإبلاغ عن ٥٢٣ تهمة بارتكاب جرائم كراهية دينيّة.
جرائم الكراهية الدينيّة	وصل عددُ جرائم الكراهية الدينيّة إلى مستوى قياسي بلغ ١٠٤٨٤ حادثة في ٢٤/٢٠٢٣.
جرائم الكراهية ضدَّ المسلمين	زادت جرائمُ الكراهية ضدَّ المسلمين بنسبة ١٣٪ في عام ٢٤/٢٠٢٣، ليصل إلى ٣,٨٦٦.

جدول ٢: الفقر

الفقر	أكثرُ من نصف الأطفال الأفارقة ونحو ٧٠٪ من الأطفال البنغاليين والباكستانيين يَعيشون في فقر نسبيٍّ، مقارنةً بنحو ٢٦٪ من الأطفال البيض.
الفَقر في الأسر البنغالية والإفريقية والباكستانية	الأشخاصُ في الأُسَرِ البنغاليّة والإفريقية والباكستانية أكثرُ عُرضةً بنحو ثلاثةِ أضعافٍ للانتقال إلى فَقرٍ مُدقعٍ كلَّ عامٍ.
الفَقر المُدقِعُ المُستمرُّ	الأُسَرُ البنغاليّةُ والإفريقيّةُ والباكستانيّةُ أكثرُ عُرضةً بنحو أربعة أضعافٍ لتَجربةِ فَقرٍ مُدقِع.

جدول ٣: التَّعليم

التَّعليم	زيادة بنسبة ٢٣٪ في حالات إيقاف الطلاب عن الدراسة بسبب الإساءة العُنصريّة.
الإيقاف عن الدِّراسة بسبب الإساءة العُنصريّة	هناك ارتفاع في معدلات الإيقاف عن الدِّراسة بين الطلاب الأفارقة من منطقة البحر الكاريبي.
تجاهل تجارب الإفريقيِّين في المناهج الدِراسية	يوجد اعتقاد واسع النِطاق بأنَّ المناهج الدِّراسية الحالية تتجاهل تجاربَ الإفريقيين.

جدول ٣: التَّعليم

الصِّحة	وَفقًا لمسح المواقف الاجتماعية البريطانية (٢٠٢٠)، أفادَ ١٦٪ من المُستجيبينَ البريطانيِّينَ الأفارقة و١٢٪ من المُستجيبينَ من جنوب آسيا بعدم رِضاهُم عن خدمات طبيبهم العامِّ، مقارنة بـ ٨٪ من المُستجيبينَ البريطانيين البيض.
الصُّعوبة في الوصول إلى الرِّعاية الصِّحية	يُواجِهُ حوالي ٢٠٪ من الأقلِّيّات العِرقيّةِ صُعوبةً في الوصول إلى الرِّعايةِ الصِّحيّة.

جدول ٥: الاضطرابات النَّفسية

الاضطرابات النَّفسية	الأقلِّيّات العِرقيّةُ أكثرُ عُرضةً للإبلاغ عن ضَعفِ الصِّحة العَقلية.
تشخيص الاضطرابات النَّفسية لدى الأفارقة البريطانيين	يُصابُ البالغونَ البريطانيُّونَ الأفارقة بحالاتٍ صحيّةٍ عقليّةٍ شديدةٍ مثلِ الفِصام، بمُعدَّلات أعلى بخمس مرات من السُّكان البيض.

القلقُ والاكتئابُ في المُجتمعات الآسيوية	المُجتمعاتُ في جنوب آسيا، خاصّةً من خَلفيّات باكستانيّة وبنغلاديشـيّة، تُبلِّغُ عن معدَّلات أعلى من القَلق والاكتئاب مُقارنةً بالأفراد البريطانيِّينَ البيض، لكنَّهم أقلُّ عُرضةً لطلبِ المُساعدة بسبب الوَصمةِ الاجتماعية.
الاضطرابات الذِّهانيّةُ لدى الأفارقة البريطانيِّين	الأفراد البريطانيون الأفارقة لديهم معدلات أعلى من الاضطرابات الذِّهانية (٣,٢٪) مقارنة بالأفراد البيض (٠,٣٪).

فرنسا:

جدول ١ : جرائم الكراهية

جرائم الكراهية ضدَّ المسلمين	• ارتفعَـت الجرائمُ أو الجُنح ذاتُ الطّابع العنـصريِّ أو المُعادي للأجانبِ والأديان بنسبة ٣٢٪ في العام ٢٠٢٣. • أفادَ ما يَقرب من ٨٠٠ ألف شـخصٍ أنَّهـم وَقعوا ضحايا لهجومٍ عُنصريٍّ في عام ٢٠٢١. • تَزايدت الجرائمُ المُعاديةُ للمسلمينَ والإسلامِ في السَّنوات الأخيرة، حسب اللَّجنة الوطنيّة الاستشـاريّة لحقوق الإنسـان ووزارة الدّاخليّة الفرنسـية. • الهَجماتُ على أماكنِ العبادة الإسلاميّة (المساجد) كانَت جزءًا من التَّقارير عن الأضرار والاعتداءات الجسديّة. • في ٢٠٢٢، كانَت هناك زيادةٌ بنسبة ٢٥٪ في الأفعال المُعاديةِ للإسلام. • سـجَّلَت الأجهزةُ الأمنيّةُ ٨٨٠٠ ضحيّة لجرائم أو مُخالفات عنصريّة في ٢٠٢٣.

جدول ٢: العَمل

سُوق العَمل	• دراسةٌ استقصائيّةٌ أجرَتْها منظمةُ "المدافعون عن الحقوق" في عام ٢٠١٩ أظهرَت أنَّ الأشخاصَ الذين يُنظَرُ إليهم على أنَّهم مسلمونَ أو من أصلٍ إفريقيٍّ يُواجِهونَ مُعدَّلاتٍ أعلى من التَّمييزِ عندَ البحثِ عن عملٍ وفي مكانِ العَمل. • وفقًا لدراسةٍ أُجريت عام ٢٠٢٤، الأشخاصُ الذين يَرتدونَ رُموزًا دِينيّةً مَرئيّةً، مثل الحجابِ الإسلاميِّ، يُواجهونَ تَمييزًا مُتزايدًا في البيئة المِهنيّة.

جدول ٣: الفقر

المداخيل	• العَمّالُ المُنحدرونَ من أصلٍ إفريقيٍّ يَحصلونَ على أجورٍ أقلَّ من نُظرائِهم من أصلٍ أوروبيٍّ. • الفارقُ في الرَّواتبِ يكون ٣٢٨ يورو بالنِّسبة للقادمينَ من الخارج، و١٨٦ يورو بالنِّسبة للقادمينَ من المَغرب العربيِّ. • الفُروقاتُ في الرَّواتبِ للنِّساء تكون على التَّوالي ٢٦٧ و١٣١ و٩٨ يورو.

جدول ٤: التَّعليم

التَّعليم	• يُواجِهُ الشَّبابُ من خلفيّاتٍ مُهاجرةٍ التَّمييزَ في الوصولِ إلى بعضِ مُؤسَّساتِ التَّعليمِ العالي. • الشَّبابُ من عائلاتٍ من شمال إفريقيا أو من جنوبِ الصَّحراء الكُبرى لديهم احتماليّةٌ أكبرُ بمِقدار ١,٥ مرّة للتَّوجُّهِ نحوَ مَساراتٍ تَعليميّةٍ أقلَّ شُهرةً مُقارنةً بنُظرائِهم البيضِ رغمَ تَماثُلِ النَّتائجِ.

التَّعليم	• الطُّـلّابُ ذَوو الخَلفيّةِ المُهاجرةِ هــم أكثرُ عُرضةً للتَّوجُّــهِ نحو الدَّوراتِ المِهنيّةِ بمقدار ٣ مرات أكثر من أقرانهم من أصلٍ أوروبيٍّ.

جدول ٥ : الصِّحة

الصِّحة	• المَرضى من الأقلّيّات العِرقيّةِ يتلقَّونَ علاجًا أقلَّ جودةً بسبب الصُّوَرِ النَّمطيّةِ العُنصريّةِ. • المَرضى الأفارقةُ والعربُ أكـثرُ عُرضةً لعدم تلقِّي رعايةٍ ذاتِ جودةٍ مُماثلة للمَرضى البيض. • القَوالبُ النَّمطيّةُ العُنصريّةُ تُؤثِّرُ على مُمارساتِ التَّشخيصِ والعِلاجِ، معَ عدمِ مُراعاةِ الاحتياجاتِ المُحدَّدةِ لهذه الفِئات.
الرِّعاية في غُرف الطَّوارئ	• المَرضى والنِّســاءُ الأفارقــةُ تَحديدًا أقــلُّ عُرضةً للعِــلاجِ في غُرف الطَّوارئِ مُقارنةً بالمَرضى البيض. • المَرضى الأفارقةُ يتمُّ علاجُهم بشكلٍ أقلَّ من المَرضى البيض.

جدول ٦ : الاضطرابات النَّفسية

الاضطرابات النَّفسية	• ٪ من أطفال المدارس من CE٢ إلى CM٢ يَشعرون بالخوف من الذَّهاب إلى المدرسة بسبب مَخاوفَ من زُملائِهم. • ٢٪ من طلّابِ المَرحلةِ المُتوسِّطةِ و٢٪ من طلاب المدارس الثانويّةِ لديهم نفسُ المَخاوف.

ألماني:

جدول١: العُنصريّة

الجرائم ذات الدَّوافع العُنصريّة	• تمَّ تسجيلُ ١١٥٢٠ جريمة كراهيةٍ في ٢٠٢٢.
الجرائم ذات الدَّوافع السياسيّة	• زيادةٌ كبيرةٌ في الجرائمِ ذاتِ الدَّوافعِ السِّياسيّةِ: من ٤٤٦٩٢ جريمة في ٢٠٢٠ إلى ٥٥٠٤٨ جريمة في ٢٠٢١. • زادَت أعمالُ العُنف ذاتُ الدَّوافعِ السِّياسيّة بنحو ١٦٪ في الفترة نفسها.
الجرائم ذات الدَّوافع اليَمينيّة	• سـجَّلَت وزارةُ الداخلية ٩١٦٧ جريمـة ذات دوافع يَمينيّةٍ في النِّصف الأوَّلِ من عام ٢٠٢٢، بما في ذلك ٤١٨ عملاً من أعمال العُنف.
جرائم ضدَّ المُسلمين	• في عام ٢٠٢٣، وصلَ عددُ الحوادث المُعاديةِ للمُسـلمين إلى ١٩٢٦ حالـة مُوثَّقة، مع وقوع أكثرَ من خمس حوادثَ مُعاديةٍ للمسلمينَ يوميًّا. • الحوادثُ تَشمل التَّمييزَ، والاعتداءاتِ اللَّفظيّةِ والجَسديّةِ، والإضرارَ بالمُمتلكات، بما في ذلك حوالي ٩٠ هجومًا على المَساجدِ والأماكنِ المُرتبطةِ بالمُسلمينَ. • ارتفاعُ الهجماتِ ضدَّ المسـلمينَ بعـدَ طوفانِ الأقصى في أكتوبر ٢٠٢٣. • أنـواع الحـوادث في ٢٠٢٣: الاعتـداءات اللَّفظية (١٢٧٧ حالة)، التَّمييز (٣٦٣ حالة)، والسلوك العُدواني (٢٨٦ حالة).

جدول ٢: التَّعليم

التَّمييز في التَّعليم	• نحو ٢٠٪ من المُشاركينَ من خلفيّاتٍ مُهاجرةٍ أفادوا بوجودِ تمَييزٍ في التَّعليـم وَفقًا لتقريرِ الوكالـةِ الفيدراليّةِ لمُكافحةِ التَّمييز (FADA).
الطُّلاب من أصل تركيٍّ أو عربيّ	• الطُّلاب من أصلٍ تُركيٍّ أو عربيٍّ هم أكثرُ عُرضةً بدرجة كبيرة لمُواجهةِ عَوائقَ أمامَ التقدُّمِ التَّعليميّ. • ١٣٪ من الطُّلاّب من هذه المَجموعاتِ يَشـعرونَ بالتَّمييزِ ضدَّهُم من قِبَلِ المُعلِّمينَ أو زُملائِهم الطُّلاّب.
دراسة شملت ١٤,٥٩٢ طالبًا جامعيًّا	• ٢٦٪ من الطُّلاب الجامعيِّينَ أفـادوا بأنَّهم تعرَّضوا للتَّمييزِ أثناءَ دراستهم، و٤٦٪ لاحظوا التَّمييزَ ضدَّ الآخَرينَ. • ارتبطَ التعرُّضُ للتَّمييزِ بزيادة مُسـتوياتِ أعراضِ الاكتئابِ والإجهادِ المَعرفيِّ والإرهاق.
التَّمييز ضدَّ اللاجئين	• يُعاني ما يَقرب من نصف اللاّجئينَ في ألمانيا من التَّمييز، ممّا يُؤثِّرُ سَلبًا على صِحّتِهم العَقلية. • اللاّجئونَ في المناطقِ الشَّرقيّةِ يُبلِّغونَ عن مستوياتٍ أعلى من التَّمييزِ مقارنةً بتلكَ الموجودةِ في المَناطقِ الغربيّة.

جدول ٣: الصِّحة

التَّمييز في المواعيد الطِّبّيّة	• ٢٠٪ من أفراد الأقلِّيّات العِرقية تعرَّضوا للتَّمييز أثناءَ المَواعيد الطِّبّيّة.

المُعامَلة غيرُ المُتكافئة في المُستشفيات	• المسلمونَ والأفارقةُ مُمثَّلونَ بدرجة كبيرة في التَّقاريرِ المُتعلِّقةِ بالمُعامَلةِ غيرِ المُتكافئةِ في المُستشفيات. • المُعاملةُ غيرُ المُتكافئةِ غالبًا ما تكونُ مُرتبطةً بافتراضاتٍ مُتحيِّزةٍ عن أسلوبِ حياتِهم أو ظُروفِهم الصِّحيّة.

جدول ٤: العمل

التَّمييز في مُقابلات العمل	• وَفقَ دراسة أجرَتْها "الشَّبكة الأوروبيّةُ لمُناهضةِ العُنصريّة" (ENAR) عام ٢٠٢٠: الأشخاصُ ذَوو الأسماءِ التي تَبدو عربيّةً أو المُنحدرونَ من أصل إفريقيٍّ كانوا أقلَّ عُرضةً بنسبة ٣٠-٤٠٪ لتلقِّي مُكالمةٍ مرّةً أُخرى لإجراء مُقابَلاتِ عَمل.
معدَّل البطالةِ بين الأشخاص ذَوي الخلفيّاتِ المُهاجِرةِ	• مُعدَّلُ البطالةِ بين الأشخاصِ ذَوي الخَلفيّاتِ المُهاجرةِ أعلى بنسبة ٣,٥٪ من المُتوسِّط الوَطني للألمان الأصليِّين.

جدول ٥: الفَقر

فَجوةُ الدَّخلِ بين الأُسر المُهاجرة والألمانيّة	• الأُسر من خلفيّاتٍ مُهاجرةٍ غيرِ غَربيّةٍ تكسبُ في المتوسط ٢٥٪ أقلَّ من الأُسر الألمانيّةِ الأصليّة.
الفَقر بين الأُسَر المُهاجرة	• الأُسَرُ ذاتُ الخلفيّاتِ الإفريقيّةِ والتُّركيّةِ والعربيّةِ في ألمانيا هي أكثرُ عُرضةً للعَيشِ تحتَ خطِّ الفَقر. • ٣٥٪ من الأُسَر من هذه المَجموعات تُعاني من الفقرِ النِّسبيِّ مُقارنةً بـ ١٥٪ من الأُسر الألمانيّة الأصليّة.

جدول ٦ : الصِّحة

التَّمييز وصِحّة العَقل	• دراسةٌ نُشرت في "المجلّةِ الدَّوليّةِ للبُحوث البيئيّةِ والصِّحة العامّة" عام ٢٠٢٠ أظهرَت أنَّ الأفرادَ الذين تعرَّضوا للتَّمييز في ألمانيا لديهم تعرُّضٌ أكبرُ لأزمات الصِّحة العقليّة. • ٣٠٪ من المُشاركينَ الذين تعرَّضوا للتَّمييز لديهم أعراضُ الاكتئاب، مقارنةً بـ ١٥٪ من الذين لم يتعرَّضوا للتَّمييز.
المُهاجرونَ وصِحّة العَقل	• المُهاجرونَ أكثرُ عُرضةً لمشاكلِ الصِّحةِ العَقليّةِ بسببِ التَّمييز. • المُهاجرونَ أكثرُ عُرضةً بنسبة ١,٥ مرّة للإصابة باضطراباتِ الاكتئابِ والقلقِ مُقارنةً بالسُّكانِ الألمانِ الأصليِّينَ.
الأطفال والمُراهقونَ	• الأطفالُ والمُراهقونَ من خلفيّاتٍ مُهاجرةٍ الذين تعرَّضوا للتَّمييز لديهم خطرٌ أعلى للإصابة بمَشاكلِ الصِّحة العَقلية. • ٢٥٪ منهم أظهروا أعراضَ الاكتئابِ مُقارنةً بـ ١٠٪ من أقرانهم الذين لم يتعرَّضوا للتَّمييز.

المصادر والمراجع

Reports:

1. Antidiskriminierungsstelle des Bundes, Protection from Discrimination in School Settings (Berlin: Antidiskriminierungsstelle des Bundes, 2024). https://www.antidiskriminierungsstelle.de/SharedDocs/forschungsprojekte/EN/Expertise_Schutz_vor_Diskr_im_Schulbereich_en.html.
2. BLS Reports, Labor Force Characteristics by Race and Ethnicity, 2019 (Washington, DC: Bureau of Labor Statistics, 2020). https://www.bls.gov/opub/reports/race-and-ethnicity/2022/.
3. Célinain, C., In Europe, One in Two Muslims Faces Racism According to a Report, lecourrier de latlas (Geneva: Lecourrier de latlas, 2024). https://fra.europa.eu/en/news/2024/muslims-europe-face-ever-more-racism-and-discrimination.
4. CLAIM, Report on Anti-Muslim Racism (London: CLAIM, 2024). https://www.claim-allianz.de/content/uploads/2024240810/08/_claim_lagebild_summary.pdf?x55771.
5. CNCDH, 2022 Report on the Fight Against Racism, Anti-Semitism, and Xenophobia (Paris: CNCDH, 2023). https://www.cncdh.fr/sites/default/files/202307-/The%20Essentials%20Report%20Racism%202022.pdf.
6. CNESCO, Report on the Influence of Geographic Origin on Academic Success (Paris: CNESCO, 2019). https://www.cnesco.fr/wcontent/uploads/2019190410/04/_Manoilov-1.pdf .
7. Counselling-Directory, Whitton, E., Key Statistics About Discrimination

and Minority Groups (London: Counselling-Directory, 2025). https://www.counselling-directory.org.uk/discrimination-stats.html.

8. Défenseur des droits, Experience of Discrimination in Higher Education and Research in France (Paris: Défenseur des droits, 2022). https://www.defenseurdesdroits.fr/eclairages-experience-des-discriminations-dans-lenseignement-superieur-et-la-recherche-acadiscri.
9. Department of Justice, 2022 FBI Hate Crimes Statistics (Washington, DC: U.S. Department of Justice, 2022). https://www.fbi.gov/news/press-releases/fbi-releases-2022-crime-in-the-nation-statistics.
10. Department of Justice, FBI Releases 2023 Crime in the Nation Statistics (Washington, DC: U.S. Department of Justice, 2023). https://www.fbi.gov/news/press-releases/fbi-releases-2023-crime-in-the-nation-statistics.
11. Department of Justice, FBI Releases 2023 Crime in the Nation Statistics (Washington, DC: U.S. Department of Justice, 2023). https://www.fbi.gov/news/press-releases/fbi-releases-2023-crime-in-the-nation-statistics.
12. ENAR, ENAR IS HIRING: Policy and Advocacy Advisor on Climate and Economic Justice (Brussels: ENAR, 2025). https://www.enar-eu.org/enar-is-hiring-policy-and-advocacy-advisor-on-climate-and-economic-justice/.
13. French Ministry of the Interior, Racist, Xenophobic, or Anti-Religious Attacks in 2023 (Paris: French Ministry of the Interior, 2024). https://www.interieur.gouv.fr/actualites/communiques-de-presse/atteintes-a-caractere-raciste-xenophobe-ou-antireligieux-en-2023.
14. Human Rights Watch, World Report 2022: Germany (New York: Human Rights Watch, 2022). https://www.hrw.org/world-report/2022/country-chapters/germany

15. LDH, ASSEMBLE FOR FREEDOMS (Paris: LDH, 2022). https://civicspacewatch.eu/france-victory-for-ldh-and-freedom-of-assembly-paris-court-overturns-protest-bans/.
16. Ministry of National Education, First Statistical Results of the Harassment Survey 2023 (Paris: Ministry of National Education, 2023). https://www.education.gouv.fr/premiers-resultats-statistiques-de-l-enquete-harcelement-2023380517-.
17. National Center for Education Statistics, Bachelor's Degrees Conferred by Postsecondary Institutions, by Race/Ethnicity and Sex of Student: Selected Academic Years, 197677- through 202021- (Washington, DC: U.S. Department of Education, 2022). https://nces.ed.gov/programs/digest/d22/tables/dt22_322.20.asp.
18. OSCE, Germany Hate Crime Report 2022 (Vienna: OSCE, 2022). https://hatecrime.osce.org/germany
19. Priorygroup, Mental Health Statistics UK 2025 (Priorygroup, 2025).https://www.priorygroup.com/mental-health/mental-health-statistics.
20. Statista, Hate Crime in the UK (Statista, 2024). https://www.statista.com/topics/3311/hate-crime-in-the-uk/.
21. U.S. Department of the Treasury, Racial Inequality in the United States (Washington, DC: U.S. Department of the Treasury, 2022). https://home.treasury.gov/news/featured-stories/racial-inequality-in-the-united-states.
22. UK Parliament, Unemployment by Ethnic Background (London: UK Parliament, 2024). https://researchbriefings.files.parliament.uk/documents/SN06385/SN06385.pdf.

Articles:

1. Financial Times, Religious Hate Crimes Hit Record High in England and Wales, Data Shows (London: Financial Times, 2024). https://www.ft.com/content/b6b64b2e-89314-f52994-f-379d928bb559.
2. Middle East Eye, France: It's Better to Be a White Man than a Black Woman in Emergency Rooms, According to a Study (London: Middle East Eye, 2024). https://www.middleeasteye.net/fr/actu-et-enquetes/france-aux-urgences-il-vaut-mieux-etre-un-homme-blanc-quune-femme-noire-selon-une.
3. Richardot, R., A Religious Phenomenon Increasingly Present in the Workplace, Generally Accepted, but with Rising Reluctance, Le Monde (Paris: Le Monde, 2024). https://www.lemonde.fr/societe/article/202421/11//un-fait-religieux-de-plus-en-plus-present-en-entreprise-plutot-accepte-mais-avec-des-reticences-en-hausse_6406388_3224.html.
4. The Guardian, McIntyre, N., & Thomas, T., Exclusion Rates Five Times Higher for Black Caribbean Pupils in Parts of England (London: The Guardian, 2021). https://www.theguardian.com/education/2021/mar/24/exclusion-rates-black-caribbean-pupils-england.
5. The Guardian, U.S. Police Use Force on 300,000 People a Year, With Numbers Rising Since George Floyd: 'Relentless Violence' (London: The Guardian, 2024). https://www.theguardian.com/us-news/article/2024/aug/28/police-use-of-force-violence-data-analysis

periodicals:

1. DIW Berlin, Entringer, T., Kumrow, L., & Stacher, B., Loneliness in

Germany: Low-Income Earners at Highest Risk of Loneliness (Berlin: DIW Berlin, 2025). https://www.diw.de/de/diw_01.c.935140.de/publikationen/weekly_reports/2025_05_1/lonelines (Placeholder1)s_in_germany__low-income_earners_at_highest_risk_of_loneliness.html.

2. González, L. P., Mental Health and the Intersection of Perceived Discrimination and Social Inequalities Among Students in Germany – a Quantitative Intersectional Study, International Journal for Public Health, January 15, 2025. https://www.ssph-journal.org/journals/international-journal-of-public-health/articles/10.3389/ijph.2024.1607826/full.
3. Grabo, J., & Leavey, G., Geographical Disparities and Settlement Factors and Mental Health of Refugees Living in Germany, International Journal of Environmental Research and Public Health, March 1, 2023. https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC10002295/.
4. Hsieh, C.-T., Klenow, J. P., & Hurst, E., The Allocation of Talent and U.S. Economic Growth (Wiley, September 30, 2019). http://klenow.com/HHJK.pdf.
5. Jean-Jaurès Foundation, Ferhat, I., & Kraus, F., State of Discrimination and Racist Attacks Against Muslims in France (Paris: Jean-Jaurès Foundation, 2019). https://www.visionofhumanity.org/a-snapshot-analysis-of-anti-muslim-mobilisation-in-france-after-terror-attacks/.
6. JRF, Matejic, P., Schmuecker, K., Ibison, Y., & Taylor, I., Bangladeshi, Black African, and Pakistani Households at Higher Risk of Very Deep, Long-Term Poverty (London: JRF, 2024). https://www.jrf.org.uk/race-and-ethnicity/bangladeshi-black-african-pakistani-households-higher-risk-of-very-deep-poverty.

7. Kent, A. H., & Ricketts, L. R., Has Wealth Inequality in America Changed Over Time? Here Are Key Statistics (St. Louis: Federal Reserve Bank of St. Louis, 2020). https://www.stlouisfed.org/open-vault/2020/december/has-wealth-inequality-changed-over-time-key-statistics.
8. Knesebeck, O. v., & Klein, J., Perceived Discrimination in Health Care in Germany – Results of a Population Survey, National Library of Medicine (2024). https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/38409013/.
9. National Center for Education Statistics, Rates of High School Completion and Bachelor's Degree Attainment Among Persons Age 25 and Over, by Race/Ethnicity and Sex: Selected Years, 1910 through 2020 (Washington, DC: U.S. Department of Education, 2020). https://nces.ed.gov/programs/digest/d21/tables/dt21_104.10.asp.
10. NHS Digital, Mental Health Act Statistics, Annual Figures, 202223- (London: NHS Digital, 2022). https://digital.nhs.uk/data-and-information/publications/statistical/mental-health-act-statistics-annual-figures.
11. Williams, D. R., Stress and the Mental Health of Populations of Color: Advancing Our Understanding of Race-Related Stressors, National Library of Medicine, December 1, 2019. https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC6532404/.